

يا من يعز على العزة جارة  
ويدل في سطوات الجبار  
كن حيث شئت فما تحول تنوفة  
دون التقابل لا يشط مزار  
وكان العاشرا ذلك بالمحل المسمى حردو وكان فاشر  
السلطان تيراب بالريد وفاشر الخليفة بجهد دراس  
الغيز ثم انتقل بعد ذلك وجعل العاشرا بالمحل المسمى تند  
وهو فاشرا بنه المان ولم يهد للغورا قامة في فاشر  
كاقامتهم في فاشرهم هذا المسمى تند لى ولما اراج  
قلبه من قتال الخليفة وسكن جاشته نظري امر  
الرجية فابطل المكموس ورفخ المظالم وولى المناصب  
وانتبه لعمار البلاد ورفاهية الحال وقطع الاعلان  
بشرب الخمر والزنا وامن الطرق وكانت تخوفة فبعد  
ذلك صادرت امنا حتى ان المرأة كانت تسافر من  
اقصى البلاد الى ادناها محملة من الحلى والمناجع لا تخشى  
الا الله وكثرت التجارات وتناجع الخصب واظهر  
العدل التام فكان لا يكرم ظالما ولا يعينه ولو  
كان من ذوى قرابته ولقد اجرت النقة  
ان اعرابيين تعرضا له يوما وكان قادم من الصيد  
فقال له احدهما ان اظلوم يا رشيد الله بخليك يا رشيد  
انا اظلوم ومن عادتهم ان المظلوم اذا جاء امام السلطان

ثم امر بدفن الخليفة في ذلك المحل وانيان يدفنه في مقبرة  
اللاطين وقال هذا عاق لا يدفن في مقابرنا فدفن  
هناك واقام بقية بنان ودينته واصبح قافلا الى  
العاشر محفوفا بالمر منبشرا بذهاب المسكرات  
ابا الطيب راه على تلك الحال حين انشد وقال  
سرحيت شئت تحفك الانوار  
واراد فيك مرادة المقدر  
واذا ارتحلت فراقك سلامة  
حيث اجمعت وديمة مدار  
وصدرت اغم صادر من مورد  
مرفوعة لقد ملك الابصار  
انت الذي لاج الزمان بذكر  
وتزينت مجد ينفه الاسمار  
واذا انكر فالغناء عقابه  
واذا اعفا فغطا في الاعمار  
وله وان وهب الملوك مواهب  
در الملوك لدرها اعكار  
له فلك لا يخاف من الرد  
وخاف ان يدنو اليك العار  
ونجد عن طبع الخليفة كله  
ونجد عنك الجمل الجرار

يا من